[72] (فصل) وانا اذكر لك بعد هذا مقالتنا في النجوم وما نعتقده فيها لتعرف الطريقة في ذلك فتعتمد عليبا، اعلم ايدك ا ان الشمس والقمر والنجوم اجناس محدثة من جنس هذا العالم مؤلفة من اجزاء تحلها الاعراض وليست فاعلة في الحقيقة ولا ناطقة ولا حية قادرة، وقال شيخنا المفيد رضوان ا عليه انها اجسام نارية فاما حركاتها فهي فعل ا تعالى فيها وهو المحرك لها وهى من آيات ا الباهرة لخلقه وزينة في سمائه وفيها منافع لعباده لا تحصى وبها لا يهتدي السائرون برا وبحرا قال ا تعالى (وعلامات وبالنجم هم يهتدون) وفيها للخلق مصالح لا يعلمها الا ا تعالى فاما التأثير المنسوب إليها، فانا لاندفع كون الشمس والقمر مؤثرين في العالم ونحن نعلم ان الاجسام وان كان لا يؤثر احدها بالآخر الا مع مماسة بينهما بانفسهما أو بواسطة فان للشمس والقمر شعاعا متصلا بالارض وما عليها يقوم مقام المماسة وتصح به التأثيرات الحادثة، ومن ذا الذي ينكر تأثير الشمس والقمر وهو مشاهد ؟ وان كان تأثير الشمس اظهر للحسن وابين من تأثير القمر في الازمان والبلدان والنبات والحيوان واما غيرهما من الكواكب فلسنا نجد لها تأثيرا يحس ولا نقطع على وجوبه بالعقل وهو ايضا ليس من الممتنع المستحيل بل هو من الجائز في العقول لان لها شعاعا متصلا في الارض وان كان من دون شعاع الشمس والقمر فغير منكران يكون لها تأثير خفي على الحس خارج عن افعال الخلق فان كان لها تأثير كما يقال فتاثيرها مع تأثير الشمس والقمر في الحقيقة من افعال ا _____